

الفصل الخامس : ملخص البحث

يتضمن هذا الفصل ما يلي :

أولاً : مشكلة البحث وتساؤلاتها

ثانياً : فروض البحث

ثالثاً : أهداف البحث

رابعاً : أهمية البحث

خامساً : حدود البحث

سادساً : أدوات ومواد البحث

سابعاً : متغيرات البحث

ثامناً : مناهج البحث

تاسعاً : إجراءات البحث

الفصل الخامس

ملخص البحث

يُمثل التعليم الثانوى العام ركناً أساسياً من أركان التنمية البشرية ... حيث يساعد فى تنمية مهارات التفكير لدى الطالب ، ويتيح له الفرصة لى يُفكر ويتخذ القرارات ويحل المشكلات ويُطبق المعرفة التى يكتسبها من خلال مناهجه ، لذا يحرص القائمون على العملية التعليمية بالاهتمام بهذا التعليم وتطويره فى الآونة الحالية .

ولقد أدى ما يشهده عالمنا المعاصر من تغير سريع وثورة علمية وتكنولوجية فى كافة المجالات ... إلى تدخل الكثير من القيم الغربية الينا ، مما جعل مجتمعاتنا تعاني من بعض مظاهر الفوضى والانحلال الأخلاقى والاجتماعى والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها ، خاصة أبان ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو والتى أثرت بشكل مباشر على قيم أفراد المجتمع بصفة عامة والشباب والمراهقين بصفة خاصة ومنهم طلاب المرحلة الثانوية .

وإذا كُننا نقول اليوم أن فرصتنا الحقيقية فى التقدم هى أن نستغل أثنى ما وهبنا الله وهو العقل فى إعداد خطة حكيمة متكاملة للتقدم ، فإن هذه الخطة لا يمكن أن يفوتها الإطارات القيمية ، التى تحتنا للعودة لماضينا المشرف ، والتمسك بعقيدتنا الاسلامية الراسخة .

وكما أن الله ميز الانسان عن سائر مخلوقاته بالجانب الأخلاقى المتمثل فى القيم ، ميزه الله أيضاً بالعقل الذى هو أرقى سمة يتسم بها الانسان ، والذى به يستطيع أن يتخير الدين القويم الذى يُحب أن يعتنقه ، والقيم التى يُحب أن يمثلها . ولذلك فإن التحدى الأكبر لمجتمعنا العربى والإسلامى هو الإعتراف بأهمية عمل العقل القائم على مهارات التفكير .

وبما أن التعليم الثانوى يشمل فى طياته الطلاب العاديين ، فإنه أيضاً يشمل فى طياته فئة الطلاب المكفوفين المنتمين لمرحلة المراهقة ، التى تعد من أهم المراحل فى التكوين النفسى والعقلى والاجتماعى والخلقى ... والتى يحتاج فيها إلى اكتساب اتجاهات إيجابية حول الموضوعات التى يدرسها والتى تساعده على مواصلة الدراسة الجامعية .

الأمر الذى يؤكد على ضعف بعض مهارات التفكير والقيم الإجتماعية لدى بعض طلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة والمكفوفين منهم بصفة خاصة . وإن من يلاحظ التربية عندنا يجدها منقولة فى معظمها عن الغرب ... والتى كانت سبباً فى معظم ما نراه من الاهتزاز العقائدى والانحلال الأخلاقى والتفكك الاجتماعى والتخلف الحضارى والتصلب الفكرى . . فإذا كنا نريد صلاحاً تربوياً شاملاً يجب علينا أن نعود إلى القرآن الكريم هذا الكتاب الخالد .

أولاً : مشكلة البحث وتساؤلاتها

إن المستقرى لواقع تدريس علم الاجتماع فى المرحلة الثانوية لدى المكفوفين ، يجده معتمداً على اتباع الأساليب التقليدية فى التدريس ، وهو الأمر الذى جعل الباحث يهتم بالبحث عن بعض الوسائل والادوات التعليمية التى اعتمد عليها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة للإستفادة منها فى العملية التربوية ولتنمية القيم الاجتماعية ومهارات التفكير لدى هؤلاء الطلاب .

وعليه فىمكن صياغة مشكلة البحث الحالى فى التساؤل الرئيسى التالى :

" ما أثر استخدام استراتيجية القصص الدينى فى تنمية القيم الاجتماعية وبعض مهارات التفكير فى مادة علم الاجتماع لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية ؟ " ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى عدة أسئلة فرعية هى :

١. ما القيم الاجتماعية التى يمكن تنميتها من خلال القصص الدينى ؟
٢. ما مهارات التفكير التخيلى التى يمكن تنميتها من خلال القصص الدينى ؟
٣. ما مهارات التفكير الاستدلالى التى يمكن تنميتها من خلال القصص الدينى ؟
٤. ما التصور المقترح لوحدين دراسيتين من مادة علم الاجتماع لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية القصص الدينى ؟
٥. ما فاعلية استخدام استراتيجية القصص الدينى فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية ؟
٦. ما فاعلية استخدام استراتيجية القصص الدينى فى تنمية التفكير التخيلى لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية ؟
٧. ما فاعلية استخدام استراتيجية القصص الدينى فى تنمية التفكير الاستدلالى لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية ؟

ثانياً : فروض البحث

وفى ضوء تساؤلات البحث تم صياغة فروضها فيما يلى :

١. يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس القيم الاجتماعية لصالح البعدى .
٢. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الاستدلالى لصالح البعدى .

٣. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التخيلى لصالح البعدى .

ثالثاً : أهداف البحث

تحدد أهداف البحث الحالى فى الآتى :

١. تحديد الاطار المفاهيمى لكلاً من القيم الاجتماعية ومهارات التفكير والاستراتيجية المقترحة .
٢. التعرف على أثر استخدام القصص الدينية على القيم الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين .
٣. التعرف على أثر استخدام القصص الدينية فى تدريس مادة علم الاجتماع على مهارات التفكير التخيلى والاستدلالي لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية .
٤. تحديد قائمة بالقيم الاجتماعية الواجب توافرها لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية .
٥. تحديد قائمة مهارات التفكير التخيلى الواجب تنميتها لدى طلاب الثانوى المكفوفين .
٦. تحديد قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي الواجب تنميتها لدى طلاب الثانوى المكفوفين .

رابعاً : أهمية البحث

تحدد أهمية البحث الحالى فى الآتى :

أولاً : الأهمية النظرية

يمكن عرض أهمية البحث النظرية فيما يلى :

١. أنها تبحث فى مصدرى الهداية والمعرفة والتشريع الاسلامى : القرآن الكريم والسنة النبوية .
٢. أنها تلفت الأنظار لضرورة الرجوع فى كل أمورنا للقرآن الكريم والسنة النبوية باعتبارهما المصدرين الاساسيين اللذين نشرا العلم والمعرفة وبهما يتم انفاذ البشرية .
٣. حساسية المرحلة التعليمية التى تناولتها الدراسة وهى مرحلة الثانوية العامة والمراهقة .
٤. أنها تسهم فى تطوير مادة علم الاجتماع للصف الثانى الثانوى ، والكشف عن دور المناهج فيما يتعلق باحتياجات الطلاب من قيم اجتماعية ومهارات تفكير عليا تستثيرهم .
٥. يحاول إبراز أهمية الموضوع وانعكاساته على قيم الشباب الناشئ وتفكيرهم فى ظل العولمة .
٦. يسعى للوصول لمقترحات تمكن الشباب من مواكبة تحديات العصر والحفاظ على الهوية .
٧. تحفز المخططين التربويين بتعزيز المناهج بالعديد من القيم الاجتماعية ومهارات التفكير .
٨. التأكيد على خطورة المشكلة وضرورة التأزر بين الأسرة والمدرسة للحد من آثارها السلبية .
٩. هى محاولة لاكساب المعلمين وأولياء الأمور رؤى للسير نحو تعديل وتحديث مجال التنشئة الاجتماعية خاصة فى مرحلة المراهقة المتوسطة (١٥ _ ١٨ سنة) .

١٠. أنها تهتم بالأسلوب القصصى الذى يُعد منشطاً هاماً فى العلوم الاجتماعية ، حيث تساعدهم فى تذكر الحقائق والمفاهيم التى تحتويها القصة بسهولة .

ثانياً : الأهمية التطبيقية

١. الأهمية للمتعلم :

- تحقيق مبدئى تكافؤ الفرص التعليمية ومراعاة الفروق الفردية بين جميع الطلاب .
- أنه جاء استجابةً لمتطلبات علم الاجتماع حيث يتطلب ضرورة إكتساب الطالب لبعض القيم والمعايير الاجتماعية وفهم عادات وتقاليد مجتمعه والمشاركة فى حل مشكلاته .
- ترك المجال للمتعلم بأن يطلق العنان للتفكير والتأمل بحرية فى حدود القوانين والقيم الاجتماعية والأخلاقية الحاكمة ، وأن يكون تفكيره تفكيراً بناءً لا هداماً .

٢. الأهمية للمعلم ولموجهى مادة علم الاجتماع :

- جعل المعلم موجه ومرشد للطلاب .
- تشجيعه على ترك الفرصة للطلاب لإطلاق العنان وتوليد أفكار جديدة .
- توجيه نظر موجهى المادة لضرورة تقبل تغيير طريقة التدريس التقليدية لطرق حديثة تمنح المتعلم الشعور بالمتعة والبهجة وتمتاز بقوة جذب الانتباه والتشويق واثارة الخيال .
- توجيه النظر لأهمية القيم الاجتماعية فى الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته .

٣. الأهمية لمخططى المناهج :

- توجيه نظر مخططى مناهج علم الاجتماع لضرورة تزويد تلك المناهج بمجموعة القيم الاجتماعية والأخلاقية الواجب توافرها لتلك المرحلة .
- توجيه نظرهم أيضاً لضرورة تزويد تلك المناهج بمهارات التفكير التخيلى والاستدلالى .
- ضرورة التأكيد على دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية فى بناء القيم الاجتماعية الايجابية التى تعمل على تماسك المجتمع وتعاون أفراداه .
- ضرورة اهتمامهم بمستويات معرفية عليا وعدم الاقتصار على المستويات الدنيا فقط .
- ضرورة إفساح المجال للمعلمين باستخدام طرق أخرى جذابة يجب تدريبهم عليها .

٤. الأهمية للمجتمع المدرسى و الباحثين :

- فتح المجال أمام الكثير من الباحثين لاستخدام استراتيجيات مختلفة لتنمية أنماط مختلفة من التفكير لدى المعاقون بصرياً وتحافظ على تنمية قيمهم الاجتماعية والأخلاقية .

خامساً : حدود البحث

١. حدود بشرية : الطلاب المكفوفين بالصف الثانى الثانوى وهى (مجموعة البحث) .

٢. حدود زمنية : جزء من الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م .
٣. حدود مكانية : مدرسة النور الثانوية للمكفوفين بالمنصورة - محافظة الدقهلية .
٤. حدود موضوعية :
- تناول البحث تنمية القيم الاجتماعية الآتية : (قيم الولاء والانتماء - قيم تقدير العمل - قيم تقدير العلم - قيم المشاركة الإجتماعية - قيم المواطنة) .
- كما تناول البحث تنمية مهارات التفكير الآتى :
- أ. مهارات التفكير التخيلي والتي تتضمن : (التركيز والانتباه - تخيل الأشياء - التأمل والتفكير العميق - التأليف بين الصور العقلية - توليد الاحتمالات والأفكار الجديدة - فحص واستقصاء التخيل - شرح المضامين والأفكار الغامضة) .
- ب. مهارات التفكير الاستدلالي والتي تتضمن مهارتى : (الإستقراء - الإستنباط) .
٥. الوحدات المقدمة : يصيغ الباحث باستخدام الاستراتيجية وحدتين دراسيتين من مادة علم الاجتماع للطلاب المكفوفين بالصف الثانى الثانوى هما : " المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعى - نماذج من المؤسسات الاجتماعية " .

سادساً : أدوات ومواد البحث

قام الباحث باستخدام الادوات التالية لتحقيق أهداف البحث الحالى :

أ. مواد البحث :

١. قائمة القيم الاجتماعية . (إعداد الباحث)
٢. قائمة مهارات التفكير . (إعداد الباحث)
٣. قائمة بالقصص الدينى المستخدم . (إعداد الباحث)
٤. انشاء وتصميم الاستراتيجية بمجموعة من القصص الدينى المختارة . (إعداد الباحث)
٥. اعداد دليل معلم مقترح فى علم الاجتماع باستخدام القصص الدينى . (إعداد الباحث)
٦. كراسة نشاط الطلاب لتنمية القيم الاجتماعية ومهارات التفكير لديهم . (بالطريقة العادية وبطريقة برايل إعداد الباحث)

ب. أدوات البحث :

١. مقياس للقيم الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية . (بالطريقة العادية وبطريقة برايل إعداد الباحث)
٢. اختبار مهارات التفكير بنوعيه (التخيلى والاستدلالي) . (بالطريقة العادية وبطريقة برايل إعداد الباحث)

سابعاً : متغيرات البحث

اشتمل البحث على المتغيرات الآتية :

١. المتغير المستقل : وهو استراتيجية القصص الدينى .
٢. المتغيرات التابعة : وتتمثل فى
- القيم الاجتماعية
- بعض مهارات التفكير

ثامناً : مناهج البحث

استخدم الباحث المناهج الثلاثة التالية :

١. المنهج الوصفى التحليلى :
 - اعداد الاطار النظرى للبحث وموادها وأدواتها ، والاستفادة من الدراسات السابقة .
 - تحليل محتوى وحدتين بمادة علم الاجتماع المقرر على المكفوفين بالثانى الثانوى .
٢. المنهج التجريبي :

اتبع الباحث التصميم شبه التجريبي فى بحثه على عينة البحث التى تم اختبارها قبلياً وبعدياً ، وذلك باستخدام استراتيجية القصص الدينى معهم من خلال تدريس وحدتى علم الاجتماع .
٣. المنهج البنائى :

الذى تم الاستعانة به فى بناء المادة القصصية المكتوبة وفق منهج السرد التحليلى .

تاسعاً : إجراءات البحث

- للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض قام الباحث بالإجراءات الآتية :
- للإجابة على السؤال الأول للبحث الذى ينص على : " ما القيم الاجتماعية التى يمكن تنميتها من خلال القصص الدينى ؟ " قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية :
١. الإطلاع على الدراسات والأدبيات ذات الصلة بالقيم الاجتماعية والإستفادة منها .
 ٢. إعداد قائمة بالقيم الاجتماعية فى صورتها الأولية وعرضها على السادة المحكمين .
 ٣. إعداد قائمة القيم الاجتماعية فى صورتها النهائية .
- للإجابة على السؤال الثانى والثالث للبحث الذين ينصوا على : " ما مهارات التفكير الاستدلالى التى يمكن تنميتها من خلال القصص الدينى ؟ " و " ما مهارات التفكير التخيلى التى يمكن تنميتها من خلال القصص الدينى ؟ " قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية :
١. الإطلاع على الدراسات والأدبيات الخاصة بمهارات التفكير الاستدلالى والتخيلى .
 ٢. إعداد قائمة بمهارات التفكير فى صورتها الأولية وعرضها على السادة المحكمين .

٣. إعداد قائمة مهارات التفكير (الاستدلالي والتخيلي) في صورتها النهائية .
- للإجابة على السؤال الرابع للبحث الذي ينص على : " ما التصور المقترح لوحدتين دراسيتين من مادة علم الاجتماع لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية القصص الديني ؟ " قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية :

 ١. الإطلاع على الدراسات والأدبيات ذات الصلة بالقصص الديني والإستفادة منها .
 ٢. إعداد قائمة وبرنامج القصص الديني الكتابي المقترح التي يمكن استخدامها لتنمية القيم الإجتماعية ومهارات التفكير في صورتها الأولية وعرضها على السادة المشرفين .
 ٣. تم اعداد القائمة والبرنامج القصصى في صورتها النهائية .
 ٤. إعداد دليل المعلم وكراسة النشاط في صورتها الأولية وعرضها على السادة المشرفين .
 ٥. تم إعداد دليل المعلم وكراسة النشاط في صورتها النهائية .

- للإجابة على الأسئلة الخامس والسادس والسابع للبحث الذين ينصوا على : " ما فاعلية استخدام استراتيجية القصص الديني في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية ؟ " و " ما فاعلية استخدام استراتيجية القصص الديني في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية ؟ " و " ما فاعلية استخدام استراتيجية القصص الديني في تنمية مهارات التفكير التخيلي لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية ؟ " قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية :

 ١. الإطلاع على مقاييس واختبارات الدراسات السابقة الخاصة بالقيم الإجتماعية ومهارات التفكير الاستدلالي والتخيلي والإستفادة منها .
 ٢. إعداد مقياس القيم الإجتماعية واختبار مهارات التفكير الاستدلالي والتخيلي في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين .
 ٣. إعداد مقياس القيم واختبار مهارات التفكير الاستدلالي والتخيلي في صورتها النهائية .
 ٤. تطبيق مقياس القيم الإجتماعية واختبار مهارات التفكير الاستدلالي والتخيلي على عينة الدراسة الأولية لحساب الزمن ومعاملات التمييز والثبات والإتساق الداخلى .
 ٥. اختيار عينة البحث وهم طلاب الصف الثانى الثانوى المكفوفين .
 ٦. القيام بالتطبيق القبلى لكلاً من المقياس والاختبار على مجموعة البحث .
 ٧. تدريس الوحدتين التي تم اختيارهم وفقاً لاستراتيجية القصص الديني المقترحة .
 ٨. القيام بالتطبيق البعدى لكلاً من المقياس والاختبار على مجموعة البحث .
 ٩. رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً وتفسير النتائج ومناقشتها .
 ١٠. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث .